

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

على هامش المصراحة

# الحكومة الإلكترونية

بإصرار:  
- ولكم بوية هاي داسنت.. هاي كلش نظيفة.. هاي أم البركة.. هسه يكليها الله بيته!!  
ومرة أخرى هو يصن على تغيير الأسماء.. فيدل أن يقول (داتسون)، يقول (داسين)، واحيانا (داهسين)..  
أقول هذا، لأبين حجم مشكلتي في شرح موضوع الحكومة الإلكترونية.  
المهم.. لم يترك (سيد مهدي) الموضوع.. بل أصر على معرفة الحكومة (الإلكترونية).  
قلت: الدول تبني حاليا مؤسسات تقوم على الشفافية .. فقاطعتني: هاي الشفافية عرفها، يوم يطالع الاستاذ (كاظم الدباغ) المتكلم باسم الوزارة ويحجي بيها.. كمل..  
قلت: عمي يكاظم الدباغ!!.. نخيل الله إنطيني مجال اكمل..  
وحاولت أن أقول شيئا عن متطلبات الحكومة التي بدأت المؤسسات الالتزام بها وبما يؤمن الحكم الرشيد.. وهنا قاطعتني مرة أخرى:  
- وسيد رشيد هم أعره.. واعرف ابو، سيد ابراهيم!!

وتخيلوا مؤسسة بهذه التقاليد والبرامجيات.. أما الحكومة الإلكترونية، ف (تهي بهي) على رأي المرحوم (خلف الدواح)، لمهم الراجل (ابو كاطع)..  
الحكومة الإلكترونية، تضع الحكومة التقليدية بيد الجمهور وتحت نظره وبخدمته.. فلا تقف طوابير لاستخراج إجازة السوق ولا (ينصمط أبوك) حتى تنجز معاملة بيع العقار، ولا تضطر للذهاب للجامعة للتقديم ولا تحمل معك أربع وسائل للتبريد.. ولا تقف ست ساعات لتسلم الراتب التقاعدي.. ولا تقف ساعات لإدلاء بصوتك.. كل هذا يمكن أن يُنجَز وأنت ب (الحوش) تغسل (حضاين الجهال)، فيما زوجتكم تقصص شعرها لدى الحلاق (الإلكتروني)..  
المشكلة، من يُقنع سيد مهدي الموجود في معظم مؤسساتنا بالحكومة وبالحكم الرشيد، و(بد التليط) حسب المعايير الدولية.  
وربما للحديث بقية..

ihshamran@yahoo.com

## متاحف الاستكشاف للأطفال

# فضاء رحب لتعلم الموروث الشعبي عبر اللعب

**التشعبية المهنية.**  
٢. زيارة ركن الفنون الشعبية داخل المدرسة.  
٣. مشاهدة أعمال فنية لفنانين وحرفيين شعبيين.  
٤. التعبير فنيا عن موضوعات ذات فنية شعبية.  
٥. استخدام أدوات وخامات الفنان الشعبي عند ممارسة العمل الفني.  
ليس اعتباطاً أن يضع نيكولتسوس تلك القواعد ويتبناها الشهري، فهي قواعد تأسس للحفاظ على الهوية عبر التعليم، وهي عملية تحفيز قدرات التلاميذ على الرغبة في استكشاف المادة ومحاولة خزنها في عقولهم وتحويلها في ما بعد إلى مسطح أو مجسم فني أو مشهد مسرحي.

**التعليم عبر اللعب كمنهج حديث**  
تتجه الدراسات الحديثة حول طرق التعليم لاعتماد أسلوب اللعب كمنهج تعليمي أكثر نجاحاً، وذلك يؤكد علماء النفس في تحليل اللعب واستجابات دماغ الطفل له. ووفقاً لديان اكرمان من متحف أوريكا فإن اللعب هو الطريقة المفضلة للدماغ للتعلم.  
لقد شاع اليوم منهج العلاج عبر المسرح وخرج من عيادات الطب النفسي ليكون موجوداً في ورشات منظمات المجتمع المدني ذات العلاقة بمشاكل الناس وأزماتهم، يندرب الناشطون على صياغة مشكلة وتوزيع الاوار وترك مساحة للأعبين لاختيار الحل الأفضل ومن ثم فتح باب الحوار المناقشة المتبادل ومعايشة المشكلة وصياغة الحل ومن ثم يؤدي الحوار الى تبني موقف من قبل الفرد ترمي الى تحسين الموقف الذاتي وتحريك الطاقة الفردية في كل المستويات السبعة أنفة الفكر، والتي تفعل فعلها في الكبار على حد سواء الصغار، فاللعب كآسلوب لتعلم أو للعلاج هو منهج لا يخص الصغار وإنما هو منهج لجميع الأعمار، (فإذا كان من أهداف التربية العامة إعداد الطلاب لفهم الحياة والمشاركة فيها فإن الفنون الشعبية تعد مصدراً رئيساً لتحقيق هذا الهدف، كما أن الفنون الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ في اكتشاف عناصر وأسس العمل الفني وتزويهم بتقنياته الفنية وتنمية الإحساس بالذات والبراهات والفنون الشعبية وتقديرها).  
تتباين قدرات الأطفال الذهانية مما يؤدي الى تباين في درجة الاستيعاب وكذا الأمر بالنسبة لمهارات التي قد تكون خفية وغير واضحة بالنسبة للطفل نفسه وأسرته، لذا تساعد الدروس الفنية على اكتشاف المهارات وتطويرها وتوجيهها نحو ثقافة إجتماعية ذات جذور راسخة يقوئها الموروث الشعبي ويؤهلها الانفتاح على ثقافة الأخر.

ان السباحة ليست متعة للكبكبار فقط فهي فسحة للاستمتاع والتعلم بالنسبة للطفل، هذا ما تدبته القرية الفرعونية (ما يُعبرُ القرية الفرعونية أيضاً، أنها ليست مضممة للكبار فقط إذ يمكن للأطفال الاستمتاع بالمتنزه فيها إذ تحتوي على ملاه ترفيهية باسم، "توت لاند"، وملاعب مجهزة للأطفال، ومركز للفنون يستمتع الأطفال من خلاله تعلم كيفية صناعة الفخار والبردي وبعض المشغولات اليدوية الأخرى).  
ولعب فرصة لأعب لمعايشة الموضوع وتقبل مشاعر الشخصية التي تمثل له ماضياً لم يعيشه ولم يخبره عنه أحد، أما تبني قواعد اللعبة فهو يعلم الانضباط و لا يلعب البصمة الذاتية. انه منطلق للكشف عن بوطن اللعب وإظهار ما يخفيه، فلذلك يجدره من قيود الحياة ويجعله يلهو ويتعلم.



مدينة الطفل في دبي: اكتشف الحياة في دبي ذلك هو عنوان في الصفحة الرئيسية من موقع مدينة الطفل أن لاستراحة الاطفال وتناول الطعام والمربطات، ومن هذه القاعة يكون الخروج من المتحف.  
إن متحف الطفل تم تأسيسه ليكون خاصاً بالطفل من أجل التمتع وترثته وفق الأسلوب الصحيح ليكون في المستقبل نموذجاً لاسنان القوي.  
أما المشاريع المستقبلية التي يروم المتحف تقديمها فهي:  
- إقامة مكتبة كبيرة خاصة بالأطفال  
- إقامة حديقة فيها جميع وسائل اللعب واللهو  
- إقامة دورات تدريبية خاصة بالأطفال في الرسم والنحت والزخرفة.  
يظل متحف الأطفال العراقي هو الاول في الوطن العربي لكنه ليس الأول في استخدامه وسائل تنفيذ حديقة تُوهِله لتقديم المعلومة ليس بأسلوب تقليدي بل عبر اللعب الذي يكفل ..  
والخيال والإبداع والقدرة على المجازفة في التفكير . زيادة الاهتمام في اختيار الميام والاثبات الوجود من خلال إنجاز اللعبة.  
معرفة كيفية السلوك الاجتماعي والمقدرة على تأقلم الطباع.  
أخذ الدور الملائم أثناء التعلم.  
تنمية المهارات الذاتية وعزة النفس.

**دعوة للتأسيس**  
أن توأكب العصر بات أمراً صعباً بعد ما يقارب القرن وربع قرن مرَّ على إنشاء أول متحف استكشاف للاطفال في العراق، ولكن السير بخطى حثيثة للحاق بالعبارة الأخيرة للحضارة  
وإن سبق أن تم تأسيس متحف للطفل العراقي لكن وسائل العرض فيه ليست حديثة، لذا نأمل تحديثها، ولكونه يحمل تسمية عراقي فلا بد من أن يشمل تاريخ العراق في عصور أحدث ، أما متاحف الاستكشاف فهي شاملة تاريخية وعلمية في الوقت نفسه وتعرض الموروث الحضاري بطرق مبتكرة تكفل سلامة التوصيل لكونها تعتمد على تركيبة جميلة بين مختلف الفنون والتكنولوجيا والعلوم والطبيعية والاجتماعية. يسلم المطوع الضوء على صعوبات تأسيس مركز الاستكشاف.

**متحف الأطفال الفرعوني**  
شهد المتحف المصري يوم ١٨ / ١ / ٢٠١٠ افتتاح أول متحف من نوعه للأطفال يضم أثاراً فرعونية وهي تفسيره فكرة إنشاء المتحف. يؤكد الأثري محمد عبد الفتاح، رئيس قطاع المتاحف، إن فكرته تكمن في مساعدة الأطفال المصريين الزائرين له على التعرف على أوتهم ومكانة حضارة أجدادهم بين بلدان العالم، وكذلك تعريف الطفل الأجنبي بهذه الحضارة وثقافة المصري القديم ومدى تأثيرها في تكوين حضارته الأجنبية).  
والزائر للمتحف يلاحظ أنه لا يجمع فقط بين المنادج الأثرية التي أديعها الأطفال بأنفسهم، لكنه يضم قطعاً أثرية أصيلة تعبر عن الألعاب التي كان يلعبها أطفال الفرعونية، ومنها لعبة "السنن"، الشهيرة، التي تقارب في شكلها لعبة "البيسبول" الحديثة (الطاولو).  
إضافة إلى ذلك فإن المتحف يضم ألعاباً أخرى كلعبة العرائس، وهي الألعاب التي تم العثور عليها في المقابر الفرعونية بمواقع أثرية مختلفة. حرصت إدارة المتحف على توفير ورشة عمل خاصة بالأطفال، يقومون فيها بأنفسهم بعمل النماذج الأثرية الخاصة بهم عبر مكعبات "الليجو"، (وفي تصريح لشبكة الإعلام العربية "حبيب"، كانت قد أعدت، د وفاة الصديق مدير عام المتحف المصري، بمناسبة افتتاح المتحف، أهمية هذا المتحف للأطفال، وأهمية هذه المتاحف المصنوعة من الليجو في تبسيط الأشياء وتقريبها لإدراك الأطفال. مشيرة إلى أن هذه المتاحف تخدم الأطفال لقادي البصر، حيث يستمتع الطفل جمع الليجو للتعرف على شكل متاحف للآلهة الفرعونية وأدوات الكهنة والأهرامات وأبو الهول، أيضاً يساعدهم في كيفية التعرف على الفن والإدراك الحسي لأشياء عن طريق التجربة والمعايشة، حيث تنتهي الزيارة بورشة يقوم فيها الطفل بعمل النموذج الخاص به من مكعبات الليجو).

**متحف الطفل العراقي**  
يقع في مبنى البوابة الأثرية قرب المتحف العراقي، تأسس سنة ١٩٧٧ بعد سلسلة من المناقشات المهمة بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٥ حول تأسيس متحف خاص بالطفل ومرعاة إرثه وفهمه حضارات العراق. ويعد من المتاحف الرائدة في الشرق الأوسط، أعيد افتتاحه في تشرين الثاني من عام ٢٠٠٩ بعد إعادة تأهيله من قبل كوادر الهيئة العامة للآثار والتراث.  
في المرجع نفسه يشير محسن حسن على معاون مدير المتحف وأمين المتحف العراقي.. إلى أن المتحف يتكون من خمس قاعات:  
قاعة الإدارة وتحتوي على مكتبة صغيرة فيها قصص للأطفال تتحدث عن تاريخ العراق القديم، القاعة الثانية وهي قاعة مسرح الدمى لعرض مسرحيات تاريخية أو

الطعام الحلبي الشعبي والإستماع إلى الإنغام والأشعار الشعبية... وتضيف ثومبسون، إن الفنون الشعبية تحدرنا عن قصة الأجيال الماضية وتعكس الثقافات في كل مكان، وهي - كما تقول - أداة رائعة تمكننا من تقديم ثقافة تراث العالم للتلاميذ).  
لاشك في أن المدرسة تحتل موقع الصدارة في المسؤولية عن نشر التعليم وتلقفه ولهذا تعد برامجها وفقاً لحاجة المجتمع للعلوم ومتطلبات نموه غير أن المدارس في عموم الوطن العربي مازالت مقتصرة في عموم أداؤها فما بالك ومسألة الحفاظ على التراث يؤكد الباحث رابع خدوسي في مناقشته مسألة الحفاظ على التراث العربي من التأثيرات الخارجية (غياب خطوة واضحة تعنى بالنانسة ثقافة وعناية، صحة وحقوقا - مع التفكير أن البرامج التعليمية في كثير من بلداننا تعلم مفاتيح العلوم وفهاهيمها ولا تربي أو تكون الفكر والوجدان لدى الطفل إلا انذاراً، ونحن نعيش محاولة فرض مشروع أمريكي يحمل معالم جديدة لتحوير ثوابت وقيم المخطوطات الاجتماعية سيما التربوية والثقافية في الوطن العربي).  
لا بأس إن من البحث في مواقف الشعوب الأخرى من مسألة الحفاظ على هويتها بوجه العولمة، أيقّل أن يعيب البيت الياباني أو أن يقترض السماري والرهف الهندي أم أننا فقط المتناكون على مرحلة السعف العراقية التي لم تصمد أمام الصناعة الصينية للمراوح اليدوية المختلفة والمطبوع عليها صور الرسوم المتحركة الشهيرة، وكذلك تظالم الصحافة المصرية بنحيتها على فانوس رمضان وعروض المولد لأن الصين صنعت بدائلها ويسعر بخس جداً، ولتعرض على أساليب ومواقف مختلفة للحفاظ على الذات القومية وجدت مثالين: أحدهما من اليابان وأخر من مصر.

**البيت الياباني في بوستن**  
مناسبة مرور عشرين عاماً على توأمة مدينتي بوستن الأمريكية وكيوتو اليابانية أهدت مدينة كيوتو توأمة بوستن عام ١٩٩٩ منزلاً يابانياً، صنعه التجارون اليابانيون قبل ما يزيد على المئة عام مثاله من المنازل قليلة حتى في اليابان نفسها، وضِع المنزل في مُتحف الاستكشاف للأطفال في بوستن.

**القرية الفرعونية**  
أنشأها منذ سنوات تزيد على العشرين عاماً على ضفاف

على الذاكرة المظة للهوية بحسب رأي الاستاذ بشير خلف (ولأن تراكم الخبرات يكون الحضارة، وتراكم المعلومات يكون الذاكرة، فهذه الذاكرة هي التي تمكننا من فهم العالم بأن تربط بين خبراتنا الرهنية، ومعارفنا السابقة عن العالم، وكيف يتحرك - يفقدان التراث الثقافي يعني فقدان الذاكرة).  
عند تحطيل النكاح الشعبية أو الشعر أو الموسيقى وكل ما هو نتاجها فنني أو حتى الطقوس والمناسبات الاجتماعية والدينية، نتضح لنا قيم اجتماعية وأخرى جمالية لا يمكن تجاهلها، قد نرفض بعضها لأن يحكم حراك الحياة ولكنها تظل فيما تميز هذا الشعب عن غيره وقد تكون نقاط التقاء أو تقاطع بين الشعوب المختلفة. يقول الاستاذ بشير خلف (إن التراث في كل المجتمعات يمثل الذاكرة الحية للفرد والجماعة. ومن ثم يمثل هوية يتعرف بها الناس على شعب من الشعوب ؛ كما أن التراث بقيمه الثقافية، والاجتماعية، يكون مصدراً تربوياً وقيماً وعلمياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً).

**وسائل وأساليب الحفاظ على التراث**  
قد تتداخل المهام التربوية مابين المؤسسات الاجتماعية فالأبيرة من جانب والمدرسة من جانب آخر ومؤسسات حكومية وغير حكومية تعنى بالثقافة عموماً وبالتراث خصوصاً، ولكن يبقى سؤال يطرح نفسه، من يحافظ على التراث؟ وكيف؟ وهل هناك أساليب مُتعارف عليها وأخرى أفرزها التطور العلمي والتكنولوجي ؟  
من بين الأساليب المتعارف عليها هو إقامة المهرجانات، وتجدها ثومبسون وسيلة توصيل معرفية مُمتعة: (إن مهرجان فلوريدا للفنون الشعبية أتاح الفرصة للتلاميذ للتعرف على مظاهر مختلفة من الفنون الشعبية لبلادهم، كمشاهدة الرقصات الشعبية وتذوق أنواع من

## آراء وأفكار

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية: ١. يذكر اسم الكاتب كاملاً ورقم هاتفه وبلد الإقامة. ٢. ترسل المقالات على البريد الإلكتروني الخاص بالصفحة. ٣. لا تزيد المادة على ٧٠٠ كلمة. ideas@almadpaper.net